متحدث الخارجية ..تتمة

وتابع قائلا: إن موقف إيران يستند حصرا إلى مبادئ الميثاق، ولا علاقة له بغياب التعاطف مع المجتمع اليهودي المعني، ولا بالانحياز إلى العرب؛ بل ينبغي للجنة أن تترك فلسطين للفلسطينيين أنفسهم، مسلمين ويهودا ومسيحيين، وأن يكون للشعب الفلسطيني وحده حق تقرير مصيره؛ متسائلا: ما الذي تغيّر في هذا الموقف المبدئي منذ ذلك الحين وحتى اليوم؟ وأضاف أنه إذا اعتبر انتهاك حق تقرير المصير واغتصاب الأراضي والإبادة الجماعية أمورا مشروعة في النظام الدولي، فلن تبقى أي قاعدة أو معيار في العالم بمنأى عن الانتهاك.

وشدد «بقائي» على الجذور القانونية والمرتكزات الهوياتية للسياسة الخارجية الإيرانية؛ قائلا: إن موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من القضية الفلسطينية موقف ثابت، ينبع من الروح الإيرانية ويستند إلى الفطرة الإنسانية السليمة وأضاف أن إيران شددت باستمرار على ضرورة إعمال حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره من دون أي تدخل خارجي؛ مبينا أن هذا الحق الأساسي لا يخص الشعب الفلسطيني وحده، بل إن جميع دول العالم ملزمة، بموجب أحكام القانون الدولي الصريحة، بدعمه والمساعدة على تحقيقه.

تقاعس المؤسسات الدولية إزاء استمرار الإبادة الجماعية وضرورة محاكمة مجرمي الكيان الصهيوني

وانتقد «بقائي» التقاعس إزاء الفظائع الجارية؛ قائلا: إن الإبادة الجماعية في الأراضي الفلسطينية مستمرة حاليا بأشد صورها، بينما تشهد فيه المساعي والإجراءات التي تتخذها الهيئات القضائية الدولية لمساءلة مجرمي الكيان الصهيوني ومحاكمتهم ومعاقبتهم عرقلة وتقاعسا.

مصدر مسؤول: إيران ..تتمة

الصهيوني والتطورات التي شهدتها السنوات اللاحقة، وبشّر آنذاك بالانتصار النهائي للإسلام والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتطرق حجة الاسلام رحيميان إلى تداعيات الخطاب، موضحاً أن الإمام(رض) اعتُقل في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٤، ثم تبيّن بعد نحو شهر أو شهرين أنه نُفي إلى تركيا، حيث أمضى قرابة ١١ شهراً، قبل انتقاله إلى العراق وإقامته فيه ١٣ عاماً، ثم عودته إلى إيران منتصراً في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٩، بعد منعه من دخول الكويت.

وفي إشارة إلى التطورات الإقليمية الأخيرة، قال إنه رغم مشاركة أمريكا والكيان الصهيوني بكامل قدراتهما في الحروب والأحداث الأخيرة، وعدم وجود قوة كانت تقف في مواجهتهما، فإن الجمهورية الإسلامية تقف اليوم كقوة عظمى في مواجهتهما ومواجهة القوى الاستكبارية في العالم.

واختتم الأمين العام لجمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني بالتعبير عن ثقته بتحقق وعود الإمام الخميني(رض)، قائلاً إن الانتصار النهائي سيكون للجمهورية الإسلامية، وإن الجيل الحالي سيشهد زوال الكفر والاستكبار العالمي وخروج أمريكا والكيان الصهيوني من الوجود.

وزير التراث الثقافي ..تتمة

على إقامة المراسم والفعاليات، بل ينبغي أن ينعكس عملياً من خلال تطوير البنية التحتية، وتحسين الأوضاع المعيشية للأسر، وإعادة إعمار المنطقة.

وأكد صالحي أميري أن الحكومة تسعى، بدلاً من الاكتفاء بالإجراءات الدعائية والإعلامية، إلى تنفيذ برامج عملية تظهر نتائجها الملموسة في حياة المواطنين.

الحرس الثوري ..تتمة

وكما قال القائد العام للقوات المسلحة: «إن زمان وشروط إنهاء هجمات العدو ستحددها القوات المسلحة والشعب الإيراني".

وختم البيان: إن الحرس الثوري الإسلامي، إذ يحيي ذكرى يوم اللّه ٤ نوفمبر، يجدد عهده الراسخ مع إمام الثورة الكبير (الامام الخميني) وامام الثورة الشهيد (الامام الخامنئي) والطاعة لمقام الولاية العظمى الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (مد ظله العالي) وشهداء إيران الإسلامية، يحذر معسكر العدو الأمريكي الصهيوني وحلفاءه الإقليميين والدوليين؛ بانه يناضل في ساحات القتال في شتى أنحاء العالم من أجل المثل الدينية والثورية والوطنية حتى آخر قطرة دم، ويقف ثابتا ويده على الزناد مدافعا ببسالة عن المصالح الوطنية، وسائرا على درب مكافحة الاستكبار العالمي ومواجهة المعتدين.

الجيش الايراني: إدراك ..تتمة

والتحريض على انعدام الأمن والمواجهة العسكرية. كما تُظهر التطورات والمواجهات العسكرية الحالية أن سياسة الضغط والتهديد، رغم تغير الأدوات والأساليب، لا تزال حاضرةً على أجندة أعداء استقلال إيران. وتُثبت هذه الحقيقة مرةً أخرى أن إدراك طبيعة التهديد والحفاظ على اليقظة الوطنية ضرورةٌ دائمةٌ لحماية استقلال وأمن ومصالح الشعب الإيراني.

وختم البيان: إن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ يحيي ذكرى الثالث عشر من آبان (٤ تشرين الثاني/نوفمبر)، يوم اللّه، ويكرم ذكرى الشهداء ورواد الكفاح ضد الاستكبار العالمي، ولا سيما قائد الأمة الشهيد (اعلى اللّه مقامه)، يؤكد أن الشعب الإيراني اليوم، بنفس منطق السعي إلى الاستقلال والكرامة، وباتباع التدابير القيّمة لقائد الثورة (مد ظله العالي)، يقف في وجه أي شكل من أشكال الهيمنة والعدوان. اننا نؤمن أن اقتدار إيران لا يكمن في قبول إرادة القوى الأجنبية، بل في الاعتماد على إيمان أبناء هذا الوطن ووحدتهم الوطنية وقدراتهم العلمية وقوتهم الدفاعية.

الجولاني يزور السعودية ..تتمة

الاحتلال، أمس، تحصينات عسكرية مهجورة بين بلدتي دربل وعرنة على سفح جبل الشيخ.

في سياق آخر، وصل الجولاني إلى العاصمة السعودية الرياض في زيارة رسمية على رأس وفد رفيع المستوى يضم وزراء الخارجية والدفاع والمالية والصناعة ورئيس جهاز الاستخبارات العامة. وسيلتقي الشرع خلال الزيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ويبحث معه عددا من المواضيع الثنائية إلى جانب توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف القطاعات، بما يسهم في تقوية العلاقة بين البلدين.

وسيتخلل الزيارة مباحثات في مواضيع ثنائية وتوقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف القطاعات بما يسهم في تقوية العلاقة بين البلدين، وفقا لما ذكرته «سانا".

الاحتلال يهجّر العوائل ..تتمة

من جهته، يشير مدير مركز غزة لأمراض الأورام والسرطان محمد أبو ندى إلى ارتفاع الوفيات من حالة واحدة يوميا قبل الحرب، (أي ما يعادل نحو ٣٥٠ إلى ٣٦٠ حالة سنويا)، إلى ما يعادل ٢,٥ إلى ٣ أضعاف، ويربط ذلك بانعدام الأدوية، وغياب العلاج الإشعاعي الذي يحتاجه ٤٠٪ من المرضى.

ويؤكد أبو ندى في حديثه للتقرير أن السفر بات ضرورة ملحّة لمرضى السرطان في غزة، لأن العلاج الإشعاعي غير متوافر داخل القطاع، مما يعكس حجم الفجوة الكبيرة بين الاحتياج الطبي والقدرات المتاحة.

وتشير أحدث إحصاءات الوزارة إلى أن العجز في مخزون الأدوية الأساسية بلغ ٤٥٪، بينما تتصدر أدوية السرطان وأمراض الدم قائمة هذا العجز بنسبة تزيد على ٦١٪، مما تسبب في نفاد واسع للجرعات الكيميائية، والمستلزمات التشخيصية، وحتى المسكنات اللازمة لتخفيف الآلام داخل المجمعات الطبية المتبقية كمجمع ناصر.

الزيدي يُشدد على ..تتمة

والتصويت عليها. وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب، في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية (واع): إن «رئيس مجلس النواب هيبت الحلبوسي استقبل، رئيس تيار الحكمة الوطني السيد عمار الحكيم".

وأضاف أنه «جرى- خلال اللقاء- بحث تطورات الأوضاع السياسية في البلاد، ومناقشة الأولويات التشريعية خلال المرحلة المقبلة، فضلاً عن القضايا التي تمسُ احتياجات المواطنين بصورة مباشرة".

وتابع أن «اللقاء تناول ملف الموازنة العامّة، وأهمية الإسراع في استكمال مناقشتها والتصويت عليها، وبما يُسهم في تنفيذ المشاريع والبرامج الخدمية والتنموية»، موضحاً أنه «تم التاكيد على أهميةَ تعزيز التنسيق والتكامل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ودعم جهود الحكومة في تنفيذ برنامجها الحكومي".

بدوره، أكد رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيخ همام حمودي للقائم بالأعمال البريطاني روبن ميلتون، يوم الأربعاء، أن العراق يبذل مع دول المنطقة مساعي لمنع التصعيد، فيما دعا بريطانيا إلى تفعيل دورها الدبلوماسي لاحتواء التوتر .

وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية (واع): إن «رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيخ همام حمودي استقبل القائم بأعمال السفارة البريطانية في بغداد روبن ميلتون".

وأضاف البيان أن «الجانبين بحثا أوضاع العراق، والمسارات الحكومية لتعزيز استقراره، وحالة التوتر التي تعيشها المنطقة في ظل التهديدات الأمريكية باستئناف العدوان على الجمهورية الإسلامية، والتداعيات المحتملة".

وتابع أنه «خلال اللقاء، حذر الشيخ حمودي من عواقب وخيمة لأي تصعيد عدواني كبير على إيران»، مبيناً أن «ذلك قد يشعل المنطقة كاملة»، منوهاً إلى أن «العراق ودول المنطقة تبذل مساعي لمنع التصعيد".

طهران: الشعب الأميركي..تتمة

والمضي قدماً في هذا المسار المحفوف بالمخاطر، فإن عواقب هذا التقدير الخاطئ الجسيم ستكون أكبر بكثير من كل ما شهدتموه حتى الآن".

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية قائلاً: «رددوا هذه الكلمات حتى لا يعود بإمكانكم تجاهل معناها، وأنصتوا إليها حتى تدركوا أخيراً الحقيقة التي تنطوي عليها: إن أي هجوم على إيران لن يحقق نصراً، بل لن يؤدي إلا إلى هزيمتكم. فإيران ليست أمة يمكن تعريفها بالفطرسة أو ادعاء العظمة، ولا هي ممن يمكن ترهيبهم بالتهديدات أو إخضاعهم عبر العدوان. وعلاوة على ذلك، فإن اليوم يصادف الثالث عشر من شهر آبان(٤ نوفمبر/يوم مقارعة الاستكبار العالمي في ايران)".

العميد سريع: استهدفنا..تتمة

على مديريات عديدة في الساحل الغربي للبلاد، ومناطق واسعة من لحج وتعز.

كما تواصل استهداف المطارات السعودية ومنشآت الطاقة، في إطار ردها على العدوان، ولإجبار الرياض على وقف الحرب، والحصار الممتد منذ أكثر من ١٠ أعوام.

حرس الثورة يسقط مسيّرة..تتمة

اوضح «أنه و قبل دقائق تم اعتراض وتدمير الطائرة المسيّرة الأمريكية الخامسة عشرة من طراز MQ١ بواسطة منظومة دفاع جوي متطورة وجديدة تابعة للحرس، وتحت سيطرة شبكة الدفاع الجوي الموحدة للبلاد، في سماء جزيرة قشم».

الحزب الجمهوري: ترامب..تتمة

لترامب عرض الحزب الجمهوري لفشل في الانتخابات، فقد حول ترامب النجاح الى خسارة. ففي البدء كان للحزب الجمهوري حكاية حسنة للسرد: نمو اقتصادي جيد والبطالة وسعر البنزين وغلق الحدود الجنوبية وتراجع الجريمة الا ان ترامب بدأ بالتفرد، فبمشاركة «اسرائيل» ودون اخذ رأي الكونغرس فرض حرباً على ايران. فلم تصل اميركا لاهدافها وبالعكس سبب حرجاً في اسواق الطاقة.

مخبر: إيران انتصرت..تتمة

إن المنتصر الحقيقي في هذا الميدان كانت إيران، التي نقلت كلفة الحرب إلى داخل أمريكا.

إن استمرار سياسة ترامب الفاشلة سيقضي على ما تبقى من ماء وجه أمريكا، وذلك ببركة دماء الشهداء وعبر الشعب الإيراني وجبهة المقاومة».

مدن البلاد تشهد مسيرات..تتمة

في البيان الختامي الصادر في ختام المسيرات التي جرت في مختلف انحاء البلاد تحت شعار «عهد مع الشهداء - المعركة ضد الاستكبار».

واعتبر البيان: «هذا اليوم رمزٌ للرؤية التاريخية، وتجسيدٌ للإرادة الراسخة للشعب الإيراني في مواجهة تجاوزات القوى المهيمنة، واهاناتها، وتدخلاتها، وعدوانها، وقد أصبح رايةً تُرفع على درب الكرامة والاستقلال والحرية للشعوب المضطهدة والحرة في العالم».

وادان البيان بشدة العدوان السافر والإجرامي من قبل اميركا والكيان الصهيوني على أرض إيران وسيادتها وشعبها.

واكد البيان على حق الجمهورية الإسلامية الإيرانية غير القابل للنقاش والانكار في امتلاك الطاقة النووية، واعلن دعمه الراسخ للاقتدار النووي وإنجازات علماء وأبناء البلاد، وضرورة تأمين وضمان وتوطيد الحقوق النووية للشعب الايراني، والحفاظ على جميع القدرات النووية، التقنية والاستراتيجية، وتعزيزها.

واعلن البيان دعم الشعب الايراني لجبهة المقاومة المجيدة وجميع الأمم والمقاتلين المحبين للحرية والمناهضين للاستكبار في جميع أنحاء العالم، ولا سيما الشعب الفلسطيني وغزة المظلومين، والشعب اللبناني الفخور، وأسود اليمن، وقوات المقاومة العراقية، وادان بشدة جرائم الاستكبار العالمي وسياساته الاستبدادية، واعتبر مقاومة الاحتلال والعدوان والقوى المستكبرة مظهراً من مظاهر الصحوة العالمية وإرادة الأمم في تحقيق الحرية والعدالة والسيادة المستقلة، ووصف «وحدة الساحات» متغيراً حاسماً ذا تأثير استراتيجي في تشكيل النظام السياسي والأمني الجديد لغرب آسيا ووضع الأسس لحضارة إسلامية جديدة.

مسؤول تجاري: تُقدّر إمكانات..تتمة

وأوضح توحيد أن مدة توقف البضائع ونقلها، التي كانت تصل سابقاً أحياناً إلى ١٧ يوماً أو حتى شهر، انخفضت إلى نحو يومين أو ثلاثة أيام، وفق الإحصاءات المقدمة، معتبراً ذلك مؤشراً على تحسن الأوضاع، رغم استمرار بعض العقبات أمام انسيابية الحركة الحدودية.

وأشار إلى أن القيود المفروضة على مسار التجارة الأفغانية مع باكستان أوجدت فرصاً لتوسيع المبادلات مع إيران، داعياً إلى الاستفادة منها، كما اقترح تنظيم معارض تخصصية في المحافظات الإيرانية والولايات الأفغانية، وتحويلها تدريجياً إلى مراكز دائمة للتعريف بالمنتجات والفرص التجارية في البلدين.

من جانبه، أكد رئيس غرفة الصناعة والمناجم في قندهار، محمد سرور أماني، أن إيران تُعد الخيار الأفضل لتطوير التجارة الأفغانية، مشيراً إلى اهتمام بلاده بتنفيذ استثمارات مشتركة في ولاية قندهار.

بدوره، أكد نائب محافظ خراسان الرضوية للشؤون الاقتصادية، رضا جمشيدي، أن حجم التجارة الرسمية وغير الرسمية بين إيران وأفغانستان لا يتناسب مع إمكانات البلدين واحتياجاتهما، داعياً إلى إزالة العقبات القانونية والحدودية وتوفير الضمانات اللازمة للمستثمرين من الجانبين.

وشدد جمشيدي على ضرورة توفير معلومات واضحة للمستثمرين بشأن القوانين واللوائح وشروط الاستثمار وحقوق الملكية، بما يعزز الثقة ويشجع على تنفيذ المشاريع المشتركة.

كما دعا إلى الاستفادة من المعرض الدولي للمناجم والصناعات المعدنية الذي سيقام في مشهد خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٠ آذر/مارس، للتعريف بالإمكانات المعدنية لولاية قندهار وتعزيز التواصل بين المستثمرين والناشطين الاقتصاديين في البلدين.

وأضاف أن التحركات الأخيرة للوفد الإيراني، ومتابعة مسؤولي وزارة الخارجية والبعثات الإيرانية في أفغانستان، فضلاً عن حضور مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية في كابول وهرات والمنطقة الحدودية، تعكس تزايد الاهتمام على المستوى الوطني بتطوير العلاقات مع أفغانستان.

لجنة دعم فلسطين..تتمة

نمو صادرات ايران في..تتمة

والتزامات النقد الأجنبي، تتطلب دراسة ومتابعة جادتين. وستتابع منظمة تنمية التجارة الإيرانية هذه المسائل من خلال التنسيق مع البنك المركزي والجهات المعنية الأخرى".

وفي إشارة إلى تشكيل المجلس الأعلى للتصدير في منظمة تنمية التجارة الإيرانية بناءً على توجيهات رئيس الجمهورية، قال دهقان دهنوي: «توجد إمكانيات كبيرة في مجال تصدير الخدمات الفنية والهندسية، ونسعى إلى توظيف إمكانيات هذا المجلس لتوفير الأساس اللازم لإزالة العقبات وتحسين القدرة التصديرية للشركات العاملة في هذا القطاع".

وتابع قائلاً: «لقد قطع رئيس الجمهورية وعوداً خلال احتفال يوم التصدير الوطني بشأن تذليل العقبات التي تواجه الشركات المصدرة للخدمات الفنية والهندسية، ومتابعة هذه القضايا وتنفيذها مدرجة على جدول أعمال المنظمة".

كما أكد المدير العام لمنظمة تنمية التجارة الإيرانية على ضرورة تفعيل صلاحيات المجلس الأعلى للتصدير، قائلاً: «إذا نُقلت صلاحيات المادة ١٣٨ إلى هذا المجلس، فسيكون من الممكن اتخاذ القرارات ومتابعة قضايا المصدرين ومشاكلهم بشكل أكثر فعالية".

ايران تعلن استعدادها..تتمة

واستعرض غريب آبادي المقومات التي تمتلكها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في القطاع الزراعي، ومنها التنوع المناخي، والخبرات المتراكمة، والكوادر البشرية المتخصصة، والمراكز الجامعية والبحثية، إلى جانب الموقع الجغرافي الاستراتيجي.

وأعلن استعداد طهران لتطوير التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف مع الدول المهتمة في مجالات تكنولوجيا الدفيئات، البذور والشتلات، الصناعات التحويلية والغذائية، تقنيات الري، وتربية الماشية والأحياء المائية. كما أكد أن دول الجوار، ومنطقة غرب آسيا، وآسيا الوسطى، والقوقاز، وإفريقيا، تأتي على رأس أولويات التعاون الزراعي لإيران، مما يسهم في تعزيز التجارة الإقليمية ورفع مرونة سلاسل توريد الأغذية وخلق فرص اقتصادية جديدة.

إدارة موارد المياه ومواجهة التغير المناخي؛ محور للتعاون الإقليمي

وفي سياق متصل، أشار إلى التحديات المشتركة بين إيران ودول المنطقة كشح المياه، والجفاف، والعواصف الترابية، مؤكداً ضرورة التعاون الإقليمي في الإدارة المستدامة للموارد المائية ومواءمة الزراعة مع التغيرات المناخية، عبر تبادل المعرفة في ظروف المناخ الجاف وشبه الجاف، وزيادة كفاءة المياه، وتوسيع منظومات الإنذار المبكر. وأوضح أن وزارة الخارجية تضع دعم هذه التفاهمات عبر الحوارات الدبلوماسية الثنائية ومتعددة الأطراف، وبالشراكة مع المنظمات الإقليمية والدولية، ضمن أولوياتها لتعزيز الأمن الغذائي المستدام للبلاد.

الأمن الغذائي يجب ألا يكون ضحية للحروب والعقوبات أحادية الجانب

وفي محور آخر من حديثه، تطرق غريب آبادي إلى تداعيات الحروب والعقوبات أحادية الجانب على الأمن الغذائي، موضحاً أن هذه العوامل تفرض ضغوطاً مضاعفة على القطاع الزراعي عبر تدمير البنية التحتية، وعرقلة الشحن والتجارة، ورفع تكاليف الإنتاج، وتقييد الوصول إلى الموارد المالية والتكنولوجية.

ولفت إلى أنه حتى في الحالات التي تُستثنى فيها السلع الغذائية والدوائية رسمياً من العقوبات، فإن القيود المصرفية والتأمينية واللوجستية تضع عقبات حقيقية أمام التجارة وتأمين المدخلات الأساسية. وأكد بحسم: «لا ينبغي أن يتحول الغذاء، والماء، والدواء، والاحتياجات الأساسية للشعوب إلى أدوات للضغط السياسي، والأمن الغذائي يجب ألا يكون ضحية للحروب أو الضغوط السياسية أو العقوبات أحادية الجانب». كما شدد على ضرورة نأي التعاون الدولي في مجالات الزراعة والأمن الغذائي عن الحسابات السياسية والقيود المفروضة.

خمسة محاور مقترحة من إيران لتطوير التعاون الزراعي الدولي

وطرح نائب وزير الخارجية خمسة محاور عملية لتطوير التعاون المشترك في قطاع الزراعة والأمن الغذائي، وهي:

- تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي في مجال الزراعة الذكية وإدارة المياه ومواجهة التغير المناخي.
- تعزيز تجارة المنتجات الزراعية والغذائية وتسهيل النفاذ إلى الأسواق.
- توسيع الاستثمارات المشتركة في الصناعات التحويلية، والتخزين، والنقل، ومعالجة المنتجات الزراعية.
- تطوير التعاون التعليمي والبحثي وتبادل الخبراء والمتخصصين.
- تعزيز التعاون الإقليمي لإدارة الأزمات الغذائية ورفع مرونة سلاسل التوريد.

كما أشاد بالدور البناء للمنظمات الدولية، ولا سيما منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، في الارتقاء بالتعاون العالمي والإقليمي، مؤكداً أهمية صياغة آليات تنسيق متطورة بين الدول المنتجة والمستهلكة للغذاء.

الدبلوماسية الزراعية؛ بيئة لتعزيز السلام والثقة بين الشعوب

واختتم غريب آبادي كلمته بالتأكيد على أن الأمن الغذائي جزء لا يتجزأ من الكرامة الإنسانية، والعدالة الاجتماعية، والسلام، والتنمية المستدامة، وأن الدبلوماسية الزراعية قائلة بجانب دفع العجلة الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري، على تقريب وجهات النظر، وتقليص الفجوات، وخلق مساحات جديدة للحوار والتفاهم بين الدول.

وجدد تأكيد استعداد إيران لتوسيع شراكاتها الزراعية مع مختلف الدول في إطار المصالح المتبادلة واحترام القانون الدولي، لافتاً إلى أن تعزيز الدبلوماسية الزراعية ومواجهة العقبات الناجمة عن الحروب والعقوبات، يمثلان خطوة فاعلة نحو بناء عالم أكثر استقراراً وتضامناً، لا يُحرم فيه أي إنسان من الغذاء الكافي والصحي بسبب الحروب أو الصراعات أو عدم المساواة.

قائد الثورة: استمرار ..تتمة

وفيما يلي النص الكامل لرسالة قائد الثورة الإسلامية، بمناسبة اليوم الوطني ١٣ ابان:-

بسم اللّه الرحمن الرحيم

اليوم هو اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي، وهو يوم يجمع في طيّاته محطات مفصلية من اصطفاف جبهة الحق في مواجهة جبهة الباطل، وجبهة المظلوم في مواجهة جبهة الظالم. ولعلّه يمكن القول إنّ الشعب الإيراني، في الثالث عشر من آبان (٤ تشرين الثاني / نوفمبر) من هذا العام، بات أكثر وضوحًا وشفافيةً من أيّ عام مضى في تحديد موقفه إزاء أمريكا المجرمة. غير أنّ استعراض جذور العداء الأمريكي المتصاعد وأسبابه ومحطاته المفصلية، في مقابل الاصطفاف الراسخ للشعب الإيراني في مواجهته، يشكّل منارةً تهدي الطريق في المراحل المقبلة من هذا المسار.

وتعود نقطة البداية في ظلم أمريكا للشعب الإيراني إلى أكثر من سبعة عقود، حين دبّرت انقلاب «٢٨ مرداد» (١٩٥٣/٠٨/١٩)، بهدف مواصلة نهب الثروات والموارد الوطنية، ولا سيّما النفط. أمّا العقود التي تلت ذلك، وصولًا إلى انتصار الثورة الإسلامية، فقد شكّلت أيضًا مرحلةً بذل فيها حكّام أمريكا جهودًا حثيثة لنهب ممتلكات الشعب الإيراني وثرواته. وفي هذا السياق، أسهموا في تأسيس جهاز «السافاك»، وفرض أجواء أمنية خانقة على المجتمع، بما أطلق يد حكومة الجور آنذاك ومكّنها من قمع كل تحرّك احتجاجي. وعشية الانتصار المجيد للثورة الإسلامية، لجأوا أيضًا إلى مختلف الأساليب والحِيَل للحفاظ على حكومتهم العميلة.

وأمّا السلوك العدائي الذي انتهجوه في مرحلة ما بعد انتصار الثورة العظيمة للشعب الإيراني، فيمكن أن نسرد قائمة طويلةً من ممارساتهم المعادية للشعب، شملت دعم الجماعات الانفصالية والانقلابيين والمنافقين ذوي الغشاوة الذين أقدموا بوحشية، على قتل أعدادٍ غفيرةٍ من المواطنين العاديين، إلى جانب النخب العلمية والسياسية والاجتماعية؛ وتقديم الدعم المباشر والشامل لحزب البعث في الحرب المفروضة الأولى؛ وإسقاط الطائرة المدنية وقتل ركّابها المدنيّين؛ وفرض أنواع الحظر الاقتصادي واسعة النطاق، طويلة الأمد والشديدة؛ والتخطيط لأعمال الشغب والفتن المتعدّدة ودعمها، بل وتوفير السلاح لها؛ واغتيال الشهيد القائد قاسم سليماني، البطل الوطني الإيراني ورمز الأمّة الإسلامية؛ ونهب أموال الشعب الإيراني وممتلكاته في مختلف البلدان؛ وصولًا، في نهاية المطاف، إلى العدوان العسكري المباشر في الحربين المفروضتين الثانية والثالثة، واستشهاد أعداد كبيرة من النخب والعلماء والقادة، وحشود غفيرة من أبناء الشعب الإيراني المظلوم، من الرضّع والأطفال إلى كبار السنّ، وفي مقدّمتهم قائد الثورة الإسلامية العظيم، قدّس اللّه نفسه الزكيّة.

وفي جميع هذه المراحل، ظلّ القادة الأمريكيون المستكبرون وأذنابهم يسعون إلى فرض هيمنتهم وإخضاع إيران، حتى إنّهم في أحدث فصول هذا التجبّر، تخلّوا عن جميع الأعراف والمظاهر الدولية الزائفة والمضلّلة، وباتوا يسعون بوقاحة إلى تقسيم البلاد، وإرغام الشعب على الركوع، وإسقاط النظام، والقضاء على الحضارة الإيرانية العريقة والأصيلة. غير أنّهم كانوا في كلّ مرحلة يصطدمون بجدار الواقع الميداني الصلب، وبصخور إرادة الشعب الإيراني الأبيّة، فتؤول حساباتهم الخاطئة وأوهامهم الاستكبارية إلى تكبيد الشعب الأمريكي والحكومات العميلة للإدارة الأمريكية أثمانًا باهظة.

واليوم، بلغت حكاية العداء الأمريكي القديم للشعب الإيراني المسلم، والمقاومة الباسلة التي أبداها الإيرانيون جميعًا في مواجهة هذا العدو، مرحلةً لم يعد فيها «١٣ آبان» وحده يومًا للصمود ومقارعة الشيطان الأكبر، بل غدت جميع الأيام والساعات أيامًا لذلك. وها هي ساحة الخليج الفارسي، ولا سيّما مضيق هرمز، تكشف، إلى جانب دحض أسطورة أمريكا التي لا تُقهر، عن ضعف الحكومات التي لا تستند إلا إلى قوة غير قوة شعوبها، وعن عجز القوى الكبرى وإخلاف وعودها في الدفاع عن الحكومات العميلة لها.

وإنّ بسط إيران سيطرتها على مضيق هرمز، والقضاء على القواعد العسكرية الأمريكية في دول المنطقة، ومع أنّه كان ردّ فعل على العدوان الأمريكي وجرائمه في الحرب المفروضة الثالثة، فإنّه يُعدّ في الوقت نفسه جهادًا ابتدائيًا في مواجهة الاستكبار على مستوى إقليمي، وهو جهاد ستتّسع أبعاده إلى نطاق أوسع بكثير إذا تكرّرت الاعتداءات. وإنّ مظهر الاقتدار هذا، إلى جانب وحدة ساحات جبهة الحق، والملاحم التي تسطّرها جبهة المقاومة بفطنة واقتدار، من فلسطين ولبنان إلى العراق واليمن، يبشّر ببزوغ فجر مشرق يبعث على الأمل، لرفعة راية جبهة الحق والتمهيد لنظام عالمي جديد؛ ذلك أنّ جبهة الباطل، مهما بلغت من قوة وقدرة، وأيًا تكن، لن تصمد أمام جبهة الحق متى تحلّت بالتوكّل والثبات والتضحية، وسيكون التراجع والهزيمة مصيرها المحتوم. {إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا}.

وبحمد اللّه، فقد نهل الشعب الإيراني من تعاليم الإسلام المحمدي الأصيل (صلّى اللّه عليه وآله وسلم)، ومن معارف الثورة الإسلامية، ومن نهج قائديها الحكيمين، الإمام الخميني الكبير والإمام الخامنئي الشهيد (أعلى اللّه مقامهما الشريف) دروسًا عظيمة وأتقنها، وقد تعمّق إيمانه يومًا بعد يوم بصوابيّة هذا النهج، مع تحقّق الوعود الإلهية. اليوم، وبفعل الفضيحة التي جلبها المستكبرون على أنفسهم، تشهد قوة أمريكا وهيمنتها الآيلتان إلى الزوال سقوطًا لا رجعة فيه، على صعيدَي القوّة الصلبة العسكرية والقوة الناعمة الدولية، كما تسارعت وتيرة انهيارهما.

وإذا كان لا يزال هناك من يعقد أدنى أمل على تغيير سلوك نظام الهيمنة، أو على التبدّلات الحزبية والجناحية فيه، أو يتصوّر أنّه يستطيع، عبر تقديم التنازلات لأمريكا، أن يصرفها عن عدائها للشعب الإيراني، فهو مخطئ بشدّة. إنّ هذا التصوّر الباطل يمثّل جحودًا للفتوحات العظيمة التي حقّقها الشعب الإيراني المسلم في ظلّ التوكّل والثّبات والمجاهدة. إنّ أمنية الشيطان الأكبر هي استسلام الشعب الإيراني استسلامًا غير مشروط، وأدنى نزوع نحو الاستسلام للعدو المتسلّط كفيل بتبديد الرصيد العظيم الذي تحقّق ببركة دماء الشهداء وتضحيات أبناء الشعب جميعًا، كما سيزيد العدو المستكبر جرأةً على التمادي في مطالبه، وشنّ الحروب اللاحقة، وارتكاب المزيد من التجاوزات.

وإنّ السبيل الوحيد لبلوغ عتبة الردع المطلق هو مواصلة استراتيجية «إيران القويّة أكثر فأكثر» في مسار التقدّم الشامل؛ أمّا التماسك والوحدة والتلاحم الاجتماعي، فهي الركيزة الأساس للنجاح في هذا المسار، وينبغي أن تكون حاكمةً لكلّ قول وفعل، فرديًا كان أم اجتماعيًا، يصدر عن الشعب والمسؤولين. وفي هذا السياق، وكما أنّ دعم الشعب للمسؤولين أمر لا غنى عنه، فإنّ مواصلة المسؤولين الارتقاء باهتمامهم بخدمة الناس خدمةً مضاعفة وجهادية، وتعزيز صدقهم وإخلاصهم في التعامل معهم، وتأمين سبل عيشهم وراحتهم ونموّهم المادي والمعنوي، وصون عزّتهم واستقلالهم، أمورٌ تحظى بأهميّة أيضًا.

وإنّ الطليعة التي ستتولّى بناء مستقبل إيران العزيزة المشرق والمجيد هي شبابنا وطلابنا الجامعيون وتلامذتنا، الذين ينبغي لهم أن يواصلوا العمل على اقتحام ونسف الوكر المُظلم لـ«اليأس والإحباط والمستحيلات»، وفتح أبواب الدار المُشرقة لـ«الأمل ونحن قادرون». وتتطلّب هذه المهمة جدارةً استثنائيّةً، والتسلّح بمختلف أسلحة العلم والتقوى والمهارة والأخلاق والإرادة، وبذل جهود استثنائية، وعقد «العهد المشترك» لتحقيق الأهداف السامية.

ونأمل، بفضل اللّه ودعاء مولانا عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف، أن ينعم الشعب الإيراني، في أقرب وقت، بالنصر والسعادة والتقدّم الشامل، وأن تتهيّأ الأسباب لتسارع أفول هيمنة الشيطان الأكبر واضمحلالها. {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا}.